

الهداية الكبرى

[98] الأمر الى اﷺ ويظهر فيها ما يشاء حتى تكون معقلا لشيئتنا وتضرعا الى اﷺ
ووسيلة للمؤمنين. قال المفضل: فطلت باقي ليلتي راكعا وساجدا أسأل اﷺ بقائي إلى صباح
ذلك اليوم فلما أصبحت دخلت على مولاي منه السلام فقلت أريد الفوز العظيم والسعي الى
البقعة المباركة التي بين الذكوات البيض في الغريين قال: امض وفقك اﷺ يا مفضل وصفوان
معك قال المفضل: فأخذ بيدي وقصدت مسجد السهلة، ثم استدللنا بالحبات الشعير المنثورة
حتى وردنا البقعة فلذنا بها وزرنا وصلينا ورجعنا وانفسنا مريضة خوفا من أن لا نكون
وردنا البقعة بعينها، قال: ودخلنا من مزارنا منها الى مولانا الصادق (عليه السلام)
فوقفنا بين يديه فقال: واﷺ يا مفضل ويا صفوان ما خرجتما عن البقعة عقدا واحدا ولا
نقصتما عنها قدما فقلنا: الحمد ﷻ ولك يا مولاي وشكرا لهذه النعمة وقرأ: (وكل شئ أحصيناه
كتابا) وقوله: (وكل شئ أحصيناه في إمام مبین). وروي بهذه الاسناد عن الصادق (عليه
السلام) عن ابيه الباقر (عليه السلام) قال: دخل سلمان الفارسي (عليه السلام)، والمقداد بن
الأسود الكندي، وأبو ذر جندب الغفاري، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وأبو الهيثم
مالك بن التيهان، وخزيمة بن ثابت، وأبو الطفيل عامر على النبي (صلى اﷺ عليه وآله وسلم)
فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم فقالوا له فدينك بالآباء والأمهات يا رسول اﷺ
انا نسمع في اخيك علي (عليه السلام) ما يحزننا سماعه وانا نستأذنك في الرد عليهم، فقال
رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه وآله): وما عساهم يقولون في اخي علي؟ فقالوا: يا رسول اﷺ انهم
يقولون: اي فضيلة له في سبقه إلى الإسلام، وإنما ادركه الإسلام طفلا، ونحن يحزننا هذا فقال
رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه وآله): هذا يحزنكم؟ قالوا: نعم يا رسول اﷺ، فقال أسألكم باﷺ هل
علمتم من الكتب الأولى ان ابراهيم (عليه السلام) هربت به امه وهو